

قلعة على الشاطئ

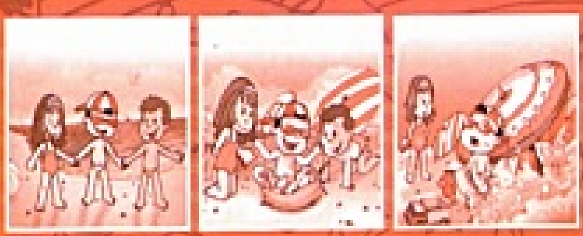
ثريا عبد البديع



مكتبة الدار العربية للكتاب

حكايات الشمس





هذه السلسلة الشيقة، تمسك بيد طفل الروضة ليكتشف العالم من حوله وتجول معه في رحلة بحث فتبدأ من عالمه الصغير وتنطلق به إلى الكون الذى لا تحده حدود.

والسلسلة تثير خيال الطفل وتحفزه للمعرفة، كما تزوده بكثير من المعارف الأساسية، في ثوب جذاب يحرك وجدانه ويسعده

الطبعة الأولى 1425 هـ ـ 2005 م

رسوم: مفيد الأشقر

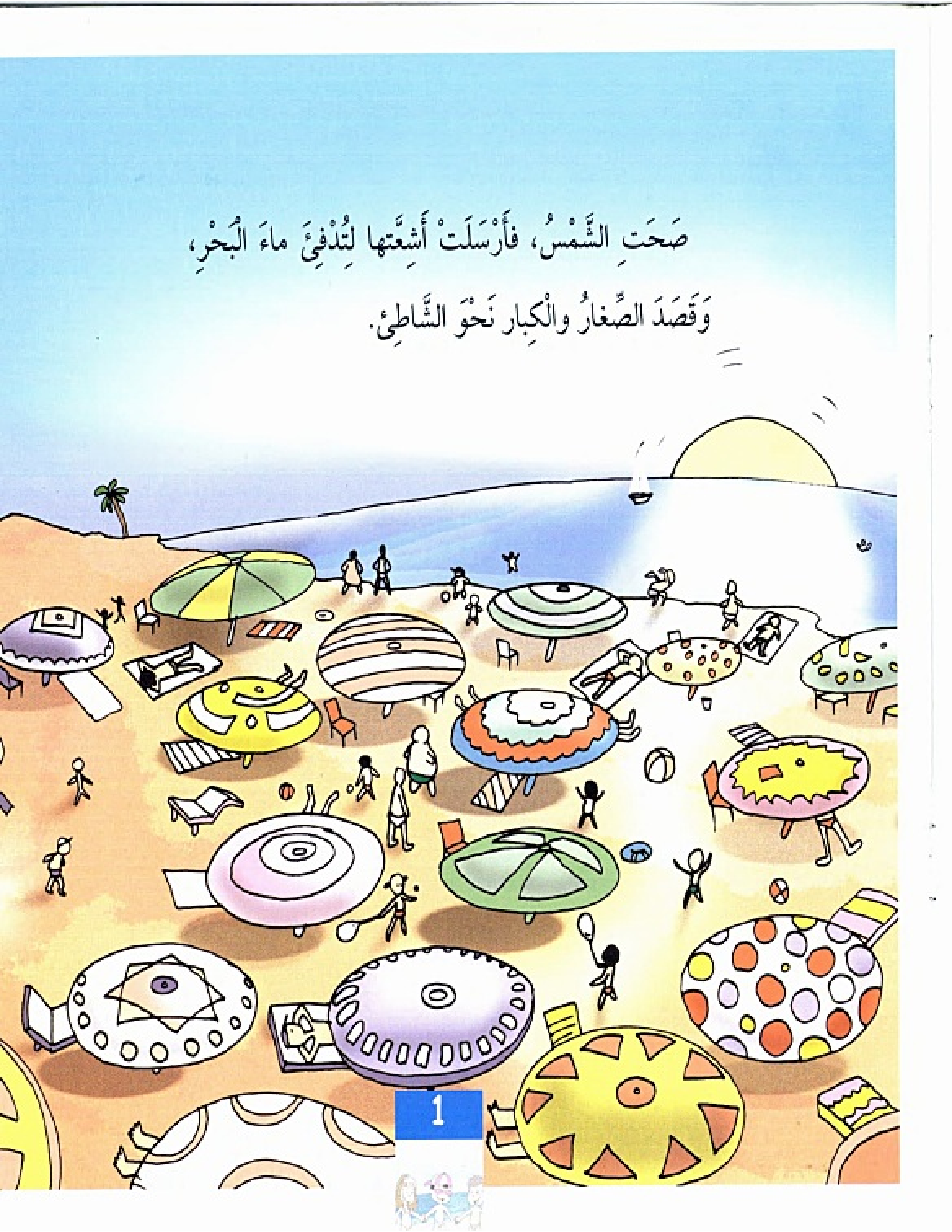
إخراج: هوساك كومبيوتر برس



رقم الإيداع: 2004/19453

مكتبة الدار العربية للكتاب

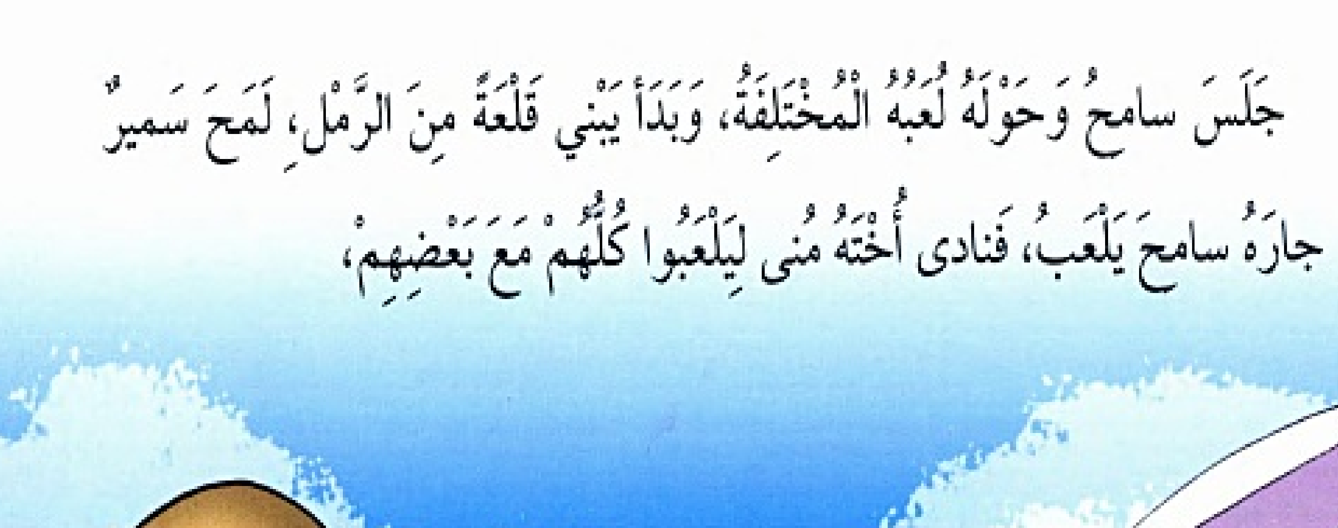
16 عبد الخالق ثروت ـ تليفاكس: 3936743
ص.ب: 2022 ـ برقيا: دار شادو ـ القاهرة
E-mail:info@almasriah.com
www.almasriah.com



صَحَتِ الشَّمْسُ، فَأَرْسَلَتْ أَشِعَّتها لِتُدْفِئَ ماءَ الْبَحْرِ،

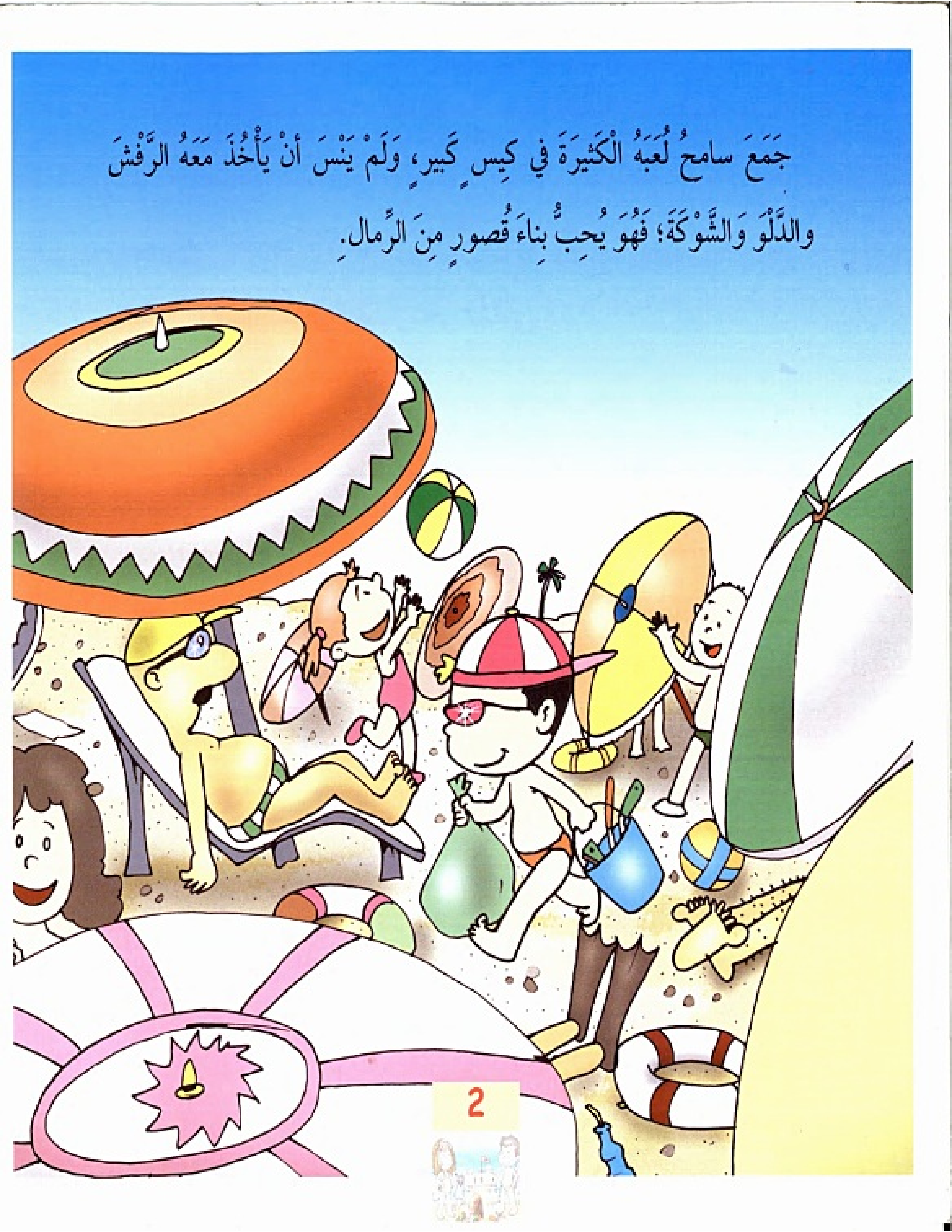
وَقَصَدَ الصِّغارُ والْكِبار نَحْوَ الشَّاطِئِ.

جَلَسَ سامِحُ وَحَوْلَهُ لُعَبُهُ الْمُخْتَلِفَةُ، وَبَدَأَ يَبْني قَلْعَةً مِنَ الرَّمْلِ، لَمَحَ سَميرٌ جارُهُ سامِحَ يَلْعَبُ، فَنادى أُخْتَهُ مُنى لِيَلْعَبوا كُلُّهُمْ مَعَ بَعْضِهِمْ.





جَمَعَ سامحُ لُعَبَهُ الْكَثيرَةَ في كِيسٍ كَبيرٍ، وَلَمْ يَنْسَ أنْ يَأْخُذَ مَعَهُ الرَّفْشَ والدَّلْوَ وَالشَّوْكَةَ؛ فَهُوَ يُحِبُّ بِناءَ قُصورٍ مِنَ الرِّمالِ.



وَعادَ إلى بِناءِ قَلْعَتِهِ... يَجْمَعُ كَوْمَةً كَبيرَةً مِنَ الرَّمْلِ، لَكِنَّ الْمَوْجَ كانَ يَهْدِمُها، وَسامِحُ يُحاوِلُ بِناءَها ثانِيَةً.

جاءَ سَميرٌ... وَاقْتَرَبَ مِنْ سامِحَ قائِلاً:

- هَلْ نَبْني مَعًا قَلْعَةً كَبيرَةً؟



اقْتَرَبَتْ مُنى مِنْ سامح وَسَأَلَتْهُ:

- هَلْ نَلْعَبُ مَعًا يا سامحُ؟

- رَدَّ سامحُ:

- لاَ. أُريدُ أنْ أَلْعَبَ وَحْدِي.



جَلَسَتْ مُنى تُكَدِّسُ الرَّمْلَ فَوْقَ بَعْضِهِ، فَكانَتْ تُرِيدُ أنْ تَصْنَعَ بِناءً عالِيًا...

وَكانَ سَميرٌ يَحْمِلُ الْماءَ في وِعاءٍ وَيَضَعُهُ فَوْقَ كَوْمَةِ الرَّمْلِ...

قالَتْ لَهُ مُنى:

- يَكْفِي هَذا الْماءُ... هَيَّا لِتُساعِدَني يا سَميرُ.



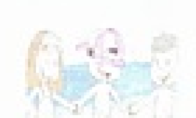


لَكِنَّ سامِحَ جَمَعَ أَدَواتِهِ فَوْقَ ظَهْرِهِ وَمَشَى بَعِيدًا عَنْهُما.

صَنَعَتْ مُنى النَّوافِذَ... وَحَفَرَ سَميرٌ بَوّابَةً عَظيمَةً. غَرَسَتْ مُنى أَعْوادًا خَشَبِيَّةً صَغيرَةً

وَبَعْضَ الأَزْهارِ حَوْلَ الْقَصْرِ، فَبَدا كَأَنَّهُ قَصْرٌ حَقيقِيٌّ. في هَذا الْحِينِ، كانَ سامِحُ واقِفًا

بِالْقُرْبِ مِنْهُما على كَتِفِهِ أَلْعابُهُ، وَيُراقِبُهُما. وَقَدْ دَهَشَهُ الْقَصْرُ لِجَمالِهِ وَرَوْعَتِهِ.



اشْتَرَكَ الأخَوانِ في الْبِنَاءِ، وَبَعْدَ قَليلٍ اكْتَملَ بناءُ الْقَصْرِ... لَكِنْ كانَ هُناكَ شَيْءٌ يَنْقُصُ الْبِناءَ، فَكَّرَتْ مُنى... ماذا يَنْقُصُ الْقَصْرَ... نَعَمْ نَعَمْ إنَّها النَّوافِذُ. سَأَلَتْ أخاها:

- كَمْ نافِذَةً تُريدُ لِلْقَصْرِ يا سَميرُ؟

- في كُلِّ جِهَةٍ نافِذَتانِ.



أَسْرَعَ سامحُ وَأَخْرَجَ أَلْعابَهُ لِيَلْعَبَ بِهَا مَعَ أَصْحابِهِ سَميرٍ وَمُنى،

وَقالَ: أَنا سَأَصْنَعُ قُبَّةً لِلْقَصْرِ...

اِشْتَرَكَ الأَوْلادُ في عَمَلِ بِناءٍ رائِعٍ وَقَوِيٍّ لا تَهْدِمُهُ الأَمْواجُ...

وَعَزَموا على أَنْ يَلْتَقوا دائِمًا لِلَّعِبِ مَعًا.



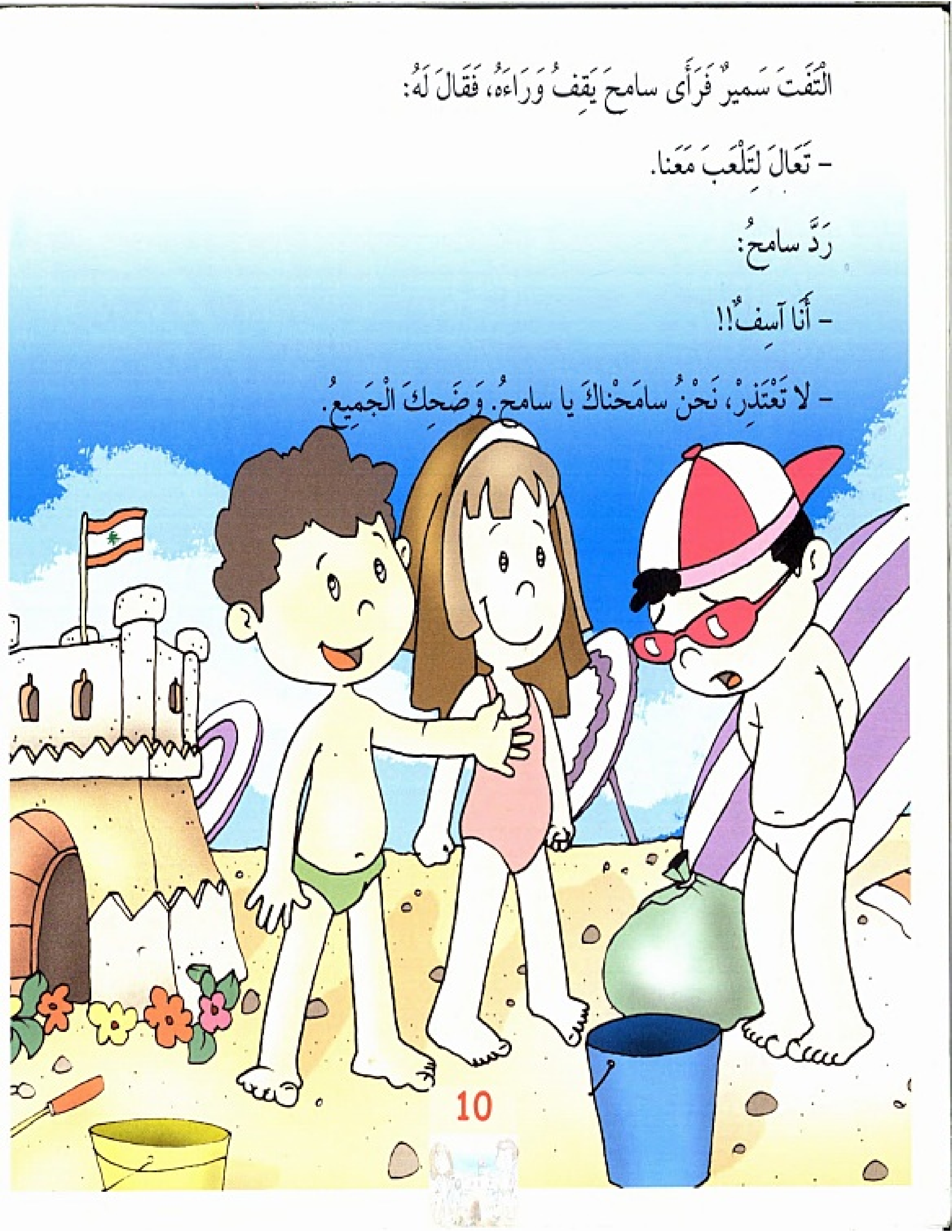
الْتَفَتَ سَميرٌ فَرَأى سامحَ يَقِفُ وَراءَهُ، فَقالَ لَهُ:

- تَعالَ لِتَلْعَبَ مَعَنا.

رَدَّ سامحُ:

- أَنا آسِفٌ!!

- لا تَعْتَذِرْ، نَحْنُ سامَحْناكَ يا سامحُ. وَضَحِكَ الْجَميعُ.



أَنْتَ أَيْضًا... حَاوِلْ أَلاَّ تَلْعَبَ وَحْدَكَ؛ فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَكُونُ أَجْمَلَ عِنْدَما تَجِدُ مَنْ يَشْتَرِكُ مَعَكَ،

وَثِقْ إِنْ تَعاوَنْتَ مَعَ أَصْحابِكَ فَإِنَّ الأَعْمالَ تَنْتَهي بِسُرْعَةٍ، وَالأَوْقاتُ تَمُرُّ سَعيدَةً.

